لا سقط حديث وهو ما لا ينفع من الكلام ولا يفر فيها اي
في تنازعها ولا بسببها لانها لا تذهب بعقولهم فلا يتكلمون
الا بالحسن الجميل بخلاف المعتاد منه في الدنيا على الشراب
في سفههم وعربدتهم ولا تاثيم اي لا يكون منهم
ما يوثمهم وقال الزجاج لا يجري منهم ما يلغي ولا ما فيه
اثم كما يجري في الدنيا لشربة الخمر قال الرازي ويحتمل ان
يكون المراد من التاثيم السكر وقيل لا ياثمون في شر
بها وقرا ابن كثير وابو عمرو بنصب لغو ولا تاثيم
من غير تنوين والباقون بالرفع فيهما مع التنوين ولما
كانت المعاطاة لا تكمل بسطها ويعظم انسها الا بخدم
وسقاة قال تعالى ويطوف عليهم بالكوس وغيرها
من انواع التحف غلمان اي ارقا ولما كان احب ما الى
الانسان ما يختص به قال الله لهم ولم يقل تعالى
غلمانهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم في
الدنيا فيشفق كل من خدم احدا في الدنيا يكون
او قبل ان يكون خادما له في الجنة فيحزن بكونه
لا يزال تابعا وافاد التنكير ان كل من دخل الجنة وجد
له خدما لم يعرفهم قبل ذلك كانهم في بياضهم
وشدة صفائهم لولو مكنون اي مخزون مصون
لم تمسه الايدي قال سعيد ابن جبير يعني في الصدف
لانه فيها احسن منه في غيرها او مصون في الجنة

لم

لم تغيره العوارض قال عبد الله بن عمرو ما من احد من
اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام وكل غلام على عمل
ما عليه صاحبه هذه صفة الخادم واما المخدوم
فروي عن الحسن انه لما تلى هذه الاية قالوا يا رسول
الله الخادم كاللولو المكنون فكيف المخدوم قال فضل
المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى
اهل الجنة منزلة من ينادي الخادم من خدامه فيجيبه
الف ببابه لبيك لبيك وقرا السوسي وشعبة لولوا
بالبدل والباقون بالهمز واقبل بعضهم لما ازدهاهم
من السرور واللذة والحبور على بعض يتسالون
اي يسال بعضهم بعضا قال في الجنة ابن عباس يتذاكرون
ما كانوا فيه من التعب والخوف في الدنيا قالوا اي كل
منهم انا كنا قبل اي في دار العمل في اهلنا على ما لهم
من العدد والعدد والسعة ولنا بهم من جوالب
اللذة والدواعي الى اللعب مشفقين اي عريقين في
الخوف من الله تعالى لا يلهينا عنه شي مع لزوم منا
لما تقدم عليه من طاعته لعلمنا بانا لا نقدره حق قدره لما له
من العظمة والجلال والكبريا والكمال حق قدره والمعنى
وهم يسالون عن سبب ما وصلوا اليه تنبيها واعترافا
بالنعمة فيقولون ذلك خشية الله اي كنا نخاف الله

Copyright © King Saud University